

تعمق المواد الدراسية باستخدام تطور تقنية المعلومات سي دي (compact disc)

تمهيد

ينبغي لنا قبل الحديث عن هذا الموضوع أن نعود إلي الوراء لنري ماذا حدث في مجال التعليم من التغيرات الكبيرة بصدد التقدمات الهائلة في مجال التقنية المعلوماتية. لعل أقرب النواحي التعليمية و أشملها عن موضوعنا هو المصطلح بـ"الوسائل التعليمية" أو "الوسائل المعينة".

و الوسائل التعليمية هي كل ما يستعان به لتوصيل الرسالة أو المادة الدراسية و تشجيع الأفكار و الانتباه و قدرة التلاميذ في معالجة العملية التعليمية (إبراهيم 1996: 112)

و قال عبد العليم إبراهيم (1973: 432) أن الوسائل المعينة هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة. و في الخمسينات سميت هذه الوسيلة بوسيلة الإيضاح، و الوسائل البصرية السمعية و الوسائل التعليمية أيضا. و استخدم المعلم هذه الوسيلة للاجتناح من طريقة التعليم اللفظية (ناسوتيون 1992: 96).

فالتدريس أو التعليم باستخدام الوسائل المعينة، لا باستخدام الألفاظ فحسب، يرقى خبرات التلاميذ نحو الخبرات المعيّنة ذات معنى و أثر. و بالتالي سيستخدم التلاميذ أنفسهم الوسائل المعينة لرفع دراستهم أقصى الغايات و تقليل اعتمادهم على المدرس.

و هذا يطابق بما قرره المناهج الدراسية التي تنص عشرة مبادئ، ألا و هي (1) التعلم المركز على التلاميذ، (2) التعلم بوساطة العمل، (3) تنمية القدرة الاجتماعية، (4) تنمية حب الاستطلاع و ملكة الخيال و الفطرة، (5) تنمية مهارة حل المشكلات، (6) تنمية ابتكار التلاميذ، (7) تنمية تطبيق العلم و التكنولوجيا، (8) تنمية الوعي للوطنية الجيدة، (9) التعلم طول الحياة و (10) جمع المهارات و

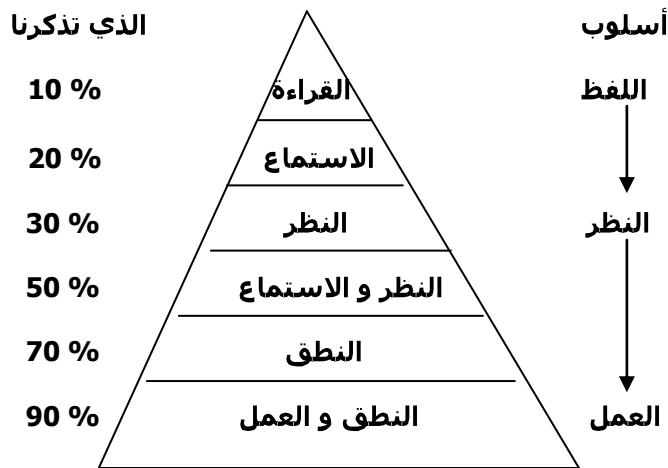
التعاون و التكافل (KBK, Kegiatan Belajar-Mengajar 2004: 3-5).

لماذا نستخدم الوسائل المعينة؟

إن استخدام الوسائل المعينة ستساعدنا على أمور آتية:

- 1 تنظيم حجرة الدراسة
- 2 تنظيم التلاميذ
- 3 تنظيم نشاط الدراسة
- 4 -اختيار طريقة التدريس
- 5 -إيجاد الخبرات الدراسية.

فنحن نتعلم 10% مما قرأنا؛ 20% مما سمعنا؛ 30% مما نظرنا؛ 50% مما نظرنا و سمعنا؛ 70% مما نطقنا؛ و 90% مما نطقنا و عملنا. و فيما يلي شكل هرمية الخبرات الدراسية



(Sheal, Peter (1989) في KBK, KBM 2004: 7-8).

أنواع الوسائل المعينة

برونر Bruner (1978: 81-92) يقسم الوسائل التعليمية إلى أربعة أقسام

علي حسب وظيفتها:

(1) *device for vicarious experience*

و هي آلة لعرض المسادة أو الخبرة التي لا يمكن أن ينالها مباشرة كالأفلام، و الشريط الصوتي و الكتاب.

model devices (2)

و هي نموذج أو قالب يعطي فهما أو معنى لبنية أو مبدأ لظاهرة مثل موضحة الذرة و أدوات التنفس و التجربة الخاصة لفهم بنية أو مبدأ.

dramatizing devices (3)

و هي تمثيل حادثة أو شخص يعطي فهما لفكرة أو ظاهرة.

automatizing devices (4)

و هي جهاز أوتوماتيكي مثل ماكينة معلمة أو درس مبرمج يساعد المدرس في التعليم.

و قسم عبد العليم إبراهيم (1973) الوسائل المعينة إلى قسمين رئيسين، هما:
1- وسائل حسية و هي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الحواس، و ذلك بعرض ذات الشيء أو نموذجه أو صورته أو نحو ذلك، و 2 وسائل لغوية و هي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الألفاظ كذكر المثال أو التشبيه أو الضد أو المرادف.

أما التقسيم الحديث للوسائل المعينة فكما يلي:

1- الوسائل التقليدية كالمطبوعات التي تشمل الكتاب النصي و الجريدة و المجلة و الوحدة الدراسية و ما أشبه ذلك.

2- الوسائل الإلكترونية كالأجهزة الإلكترونية المستخدمة في عملية التعليم مثل مسادة الدرس المسجل و الفيديو للتدريس و الكمبيوتر و الدرس بوساطة الشبكة العالمية و ما إلي ذلك (<http://www.teachinghome.com>).

تعمق المادة الدراسية باستخدام سي دي

هذا الموضوع في الحقيقة جزء من التعليم الإلكتروني أو ما يسمى بـ "E-learning"، إذ أن E-learning يحتوي علي مصطلحات متقاربة في مجال التعليم الإلكتروني وهي: 1-- distance learning (التعلم من بُعد)، 2 online learning (التعلم بوسيلة الإنترنت)، 3 blended learning (التعلم المختلط بين التعليم التقليدي أو العادي و التعليم الإلكتروني)، 4 adult-learning (التعلم

طسول الءلءلءة) و 5 mobile-learning (السءءلم بالسوسءائل المءءركسة) (www.grayharriman.com).

و لكن ءءءلم الإءءرونل هنا للس بالءءءلم الإءءرونل المءض أو الءالصل؁ بل فله المزل أو الاءءلاط بلن الءءءلم الإءءرونل الءءء و بلن الءءءلم العاءل القءءم. فالمدرس و الطلبة الءضرون فل ءءرة الءراسة. المدرس للقلل مءاضرءه و الطلبة لشركون فلهل و للعملون الواءبال و الءمرلنلء الءل قررهل المدرس؁ و العمللة الءءللملة ءءرل كما هل ءرء فلل الءءءلم العاءل القءءم. إلا أن الواءبال و الءمرلنلء زاءء و ءطوّرء بالواءبال الأءرى ءلر الواءبال للءءءلم العاءل. هذا بالنسبة إلى الطلبة. أما بالنسبة إلى المدرس فزاءء أيضا أعماله بل و ءراكمء لأنه للقوم بأعمال أءرل ءون أعمال الءءءلم العاءل؁ سواء أ ءانء الأعمال الزائءة ءءطلللا أم ءنفلذلا أم ءلللملا. فالءملل عمل و للءاول على ءرقللة النءالء الءراسللة المرءولة.

و للءو مما سبق أن أعمال المدرس و الطلبة ءنءور و ءءءر. و من أجل ذلك فهم فل ءالءة ماسة إلى ءنءلم الأمور الآءللة:

- 1 ءءطلل الأعمال ءءطلللا شامللا قبل بءءها
- 2 -اءءلار المصاءر و المراءع قبل ءقرر المواء المقولة للءرس
- 3 ءءابة المواء المقولة فلل السلءلءل
- 4 ءنفلذ الءءطلل ءنفلذلا ءلءلا
- 5 ءقللم ءملع أعمال الطلبة

و بعبارة وءلزة أن المدرس و الطلبة للءلون ءهد طاقاءهم للوصول إلى أءراضهم المنشوءة. فمن ءء وء و من زرع ءصء. و الله موقل إلى أءسن الطرلقل.

Daftar Rujukan:

- Al-Khuli, Muhammad 'Ali. 1986. *Asalib Tadris al-Lughah al-'Arabiyah*. Riyadh: Mathabi' Farazdaq al-Tijariyah.
- Bruner, Jerome S. 1978. *The Process of Education*. Harvard University Press.
- Conny Semiawan, dkk. 1985. *Pendekatan Ketrampilan Proses*. Jakarta: PT Gramedia.
- Davies, Ivor K. 1981. *Instructional Technique*. New York: McGraw-Hill Book Company.
- Gordon Thomas. 1984. *Guru Yang Efektif*. (Saduran: Nudjito). Jakarta: Rajawali.
- Ibrahim, 'Abdul 'Alim. 1973. *Al-Muwajjih al-Fanni li Mudarrisi al-Lughah al-'Arabiyah*. Mesir: Dar al-Ma'arif.
- Ibrahim R & Nana Syaodih.. 1996. *Perencanaan Pengajaran*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Instructional Material Laboratory. 1986. *Teacher Tactics*. The Ohio State University.
- Johnson, Lois V, et.al. (tanpa tahun). *Pengelolaan Kelas*. Ikhtisar: Made Pidarta. Surabaya: Usaha Nasional.
- Nasution S. 1982. *Didaktik Asas-asas Mengajar*. Bandung: Jemmars.
-, *Berbagai Pendekatan dalam Proses Belajar dan Mengajar*. Jakarta: Bina Aksara.
- Pusat Kurikulum. 2004. *Kurikulum Berbasis Kompetensi*.
- Pusat Kurikulum. 2004. *KBK. Pengelolaan Kurikulum Berbasis Kelas*.
- Pusat Kurikulum. 2004. *KBK Kegiatan Belajar Mengajar*
- Pusat Kurikulum. 2004. *KHB Rumpun Bahasa Inggris*.
- Svinicki, Marilla D & Karron G Lewis. 2002. *Media Aids for the Classroom*. The University of Texas at Austin: Center for Teaching Effectivness.
<http://www.grayharriman.com>
<http://www.teachinghome.com>)